

برنامج دقائق في التجويد - الحلقة 8 - القلقة - د. أيمن سويد

أيمن سويد

القلقة وفيها ثلاث مسائل التطبيق في هذه الكلمات من قوله تعالى الحق الفلق كسب الحج البروج تبتم هل تتأثر بحركة ما قبلها او ما بعدها وما مراتبها بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

اما اه النطق الذي تلقيناه في هذه الامثلة اه الحق مثلا وقفا قوله الحق قوله الحق الفلق كسب الحج البروج نعود اما الحق فليحذر القارئ من امرين. الامر الاول ان يسكت بين القافين - [00:00:37](#)

فلا يقول الحق فيجعل فراغا صوتيا بين القاف الاولى المدغمة والقاف الثانية المقلقة. الفراغ عند القراء الفراغ الصوتي عند القراء شيء اسمه السكت وله اماكن معروفة وليس هذا منها الامر الثاني ان يختم صوت القاف المقلقة بهمزة - [00:01:08](#)

فهذا امر شنيع لم؟ لان فيه زيادة حرف في النطق. فاذا قلنا الحق انا الان تعمدت ان انطق همزة الحق لا يصح ان ان اقلل الوترين الصوتيين في الحنجرة مما يؤدي الى تولد - [00:01:33](#)

آ همزة كذلك الفلق الفلق فنباعد مخرج القاف ولا نجعل الوترين الصوتيين ينقلان مما يؤدي الى ظهور اه همزة. كذلك كسب اه الحج. فننطق جيمين الاولى مدغمة والثانية مقلقة. اه البروج. فنقلل الجيم من دون ان نختم صوتها بهمزة تبتم عندنا - [00:01:53](#)

مضمومة باء ساكنة تاء ثانية مضمومة. فنضم عند المضموم ونجعل الحرف الساكن مجردا عن الضم وعن الفتح وعن الخفض. توبة تم. هذا هو التجويد. اعطاء كل حرف حق قهوة اهذا امر - [00:02:25](#)

آ القلقة ما هي ايها الاخوة القلقة الله يسلمكم هي وسيلة للتخلص من شدة هذه الحروف الخمسة حالة سكونها يستطيع كل من يسمعني الان ان يجرب فيقول جربوا هكذا قا - [00:02:48](#)

او قي هل شعرتم بضيق؟ في جهاز النطق في الحلق قو طي ما اظن لكن لو قلنا جربوا واقفلوا المخرج وخليك ماسك المخرج فتجد بانك قد اقلت المخرج والهواء يريد ان يمر. والصوت يريد ان يستمر ولكنك اقلت عليه المخرج فادى ذلك الى ازعاج و - [00:03:09](#)

ضيق في هذه المواضع وهي سكون هذه الخمسة ها اب اب اب هذه الخمسة لما تسكن خالف العرب القاعدة الاصلية التي ذكرها ابن سينا رحمه الله في نطق العرب للحروف لما قال ان الحروف السواكن تخرج بالقرع والحروف المتحركة تخرج بالقلع. او نقول بعبارة معاصرة - [00:03:35](#)

بالتصادم بالحرف الساكن وبالتباعد بالحرفي المتحرك. فبالتصادم نقول ام وبالتباعد نقول ما مو مي فهذه القاعدة خالفها العرب في هذه الحروف الخمسة حالة سكونها لما يحدث من هذا القرع من ضيق فاخرجوا هذه الخمسة بالتباعد بدلا من ان يخرجوها بالتصادم

- [00:04:03](#)

مسألة سكونها لم؟ للتخلص مما فيها من شدة. فبدلا من ان يقولوا بالتصادم؟ قالوا اق انظروا الى فمي باعدوا بين اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك اللحمي بدل ان يقولوا لكن هذا التباعد بقي محصورا في مخرج القاف ولم يؤثر عليه تباعد - [00:04:32](#)

فكين لا ابتعادا ولا ضما للشفتين ولا خفضا للفك السفلي. اه اذا ايها الاخوة القلقة هي وسيلة فطرية كانت العرب تفعلها للتخلص من شدة هذه الحروف الخمسة حالة سكونها فما الذي جعل القلقة مختصة بحالة السكون؟ ان هذا الضيق والازعاج لجهاز النطق لا يكون

الا عند سكون هذه الخمسة - [00:05:03](#)

من هنا قال امامنا الجزري وبيننا مقلقا ان سكنا اذا القلقة ليست عملية تسلية وليست عملية تشهي انما هي عملية فطرية للتخلص من

شدة هذه الخمسة والخمسة كلها من حروف اجد قطب بكت. ما الذي بقي من اجل بكت؟ بقي الهمزة - [00:05:34](#)

وبقي الكاف والتاء قد يقول قائل لماذا لم تقل العرب الهمزة؟ لماذا لم يقولوا يؤمنون بالتخلص من شدتها؟ لماذا لم يقولوا يأتون للتخلص من شدتها والجواب على هذا ان للعربي في التعامل مع الهمزة وسائل اخرى اغنت عن قلقلتها - [00:05:55](#)

كابدالها فبدلا من ان يقولوا يؤمنون ويحدث هذا الازعاج لجهاز النطق كان يقولون يؤمنون ياتون بدل يأتون بي بدل بنر وهكذا هذه الطرق من ابدال وتسهيل وحذف ونقل حركتها للهمزة. هذه الطرق اغنت عن قلقلتها. ومع ذلك ففي بعض الكتب القديمة - [00:06:17](#) ذكروا قلقلة للهمزة ولكن لم تصلنا. ما وصلتنا والذي عليه الامة مجتمعة ان حروف الخلخلة خمسة قطب جد ولا سادسة لها. اما الكاف والتاء فلم تقلقا مع انهما شديديتين ومع ان فيهما ازعاجا لجهاز النطق لان فيهما صفة - [00:06:43](#)

تنوب مناب القلقلة في التخلص من شدتهما الا وهي صفة الهمس. فلما نقول اك الان كالذي يصور التصوير البطيء. والا النطق السريع للكاف ان نقول اكل ات ولكن لو صورنا تصويرا بطيئا نقول - [00:07:04](#)

الى هنا هذه صفة الشدة ادي صفة الهمس الى هنا صفة الشدة هذه صفة الهمس ياتي بعد الشدة هذا الهمس في الكاف والتاء اغنى عن قلقلتها. هل تتأثر بما حركة ما قبلها او بعدها - [00:07:25](#)

هذا سببه العامة عوام الناس وكلنا من العوام انا وانتم كلنا من عامة الناس. ليس في لهجة عربية من يقلقل. كل الشعوب العربية في لهجاتها العامة تخلت عن القلقلة فلما نأتي كلنا ايا كان شعبنا لنقرأ القرآن العظيم - [00:07:45](#)

فاننا نتكلف القلقلة كما يتكلف الاعاجم بعض الحروف القرآنية التي ليست في لغتهم فلما نأتي لنقلل ونأتي بصوت جديد غير مألوف لدينا في عامياتنا قد نصيب وقد نخيب فباختبار ان هذا الصوت غير مألوف يكثر من - [00:08:08](#)

يقول لقد كان يكثر من يقول ابراهيم يكثر من يقول هذه الحروف تارة تراه يجعل حرف القلقلة متأثرا بالحرف الذي قبله. وتارة تجده يجعله متأثرا بالحرف الذي بعده. توبوا توم. يقول لك توبتم توبتم. طب هل الباء - [00:08:32](#)

لماذا تضم شفتيك عند الباب؟ لماذا ان كان قبلها مضموم وبعدها مضموم. هي ساكنة لابد ان تقول تبتم فتضم عند المضموم وتسكن عند الساكن. ان فعلت ذلك فهذا كسل. يعني كسل في النطق توبوا توب يريد ان ينطق - [00:08:52](#)

كل الحروف وفمه مزموم ومضموما الى الامام المراحل التي يمر بها الخطأ في نطق القرآن. المرحلة الاولى سكوت العلماء سكوت القراء المتقنين يردون الطالب مرة مرتين ثلاثة ولا يستجيب فيملون - [00:09:10](#)

ويتركونه ولعله بعد ذلك يسافر او يغادر او لا يستمر عند الاستاذ فيذهب ويعلم ويقول انا قرأت على فلان وينقل الفه ويأتي بتلك الاصوات العوجاء وينتشر الصوت الخطأ في المجتمع والمشايخ اما بعضهم يتكلم ولكن صوته لا يصل واما انه يسكت - [00:09:30](#)

اذا المرحلة الاولى انتشار الخطأ شعور الناس بان هذا ليس بخطأ يعني الف الخطأ والمرحلة الثالثة والاطر تقعيد الخطأ فيأتي من يؤلف في التجويد تأليفا حديثا فيضع في مؤلفه - [00:09:56](#)

وصفا لهذه الاصوات العوجاء لذلك رأينا في كتب المعاصرين من يقول ان القلقلة تتبع ما قبلها ومنهم من يقول ان القلقلة اقرب الى الفتح مطلقا. ومنهم من يقول تتبع ما بعدها - [00:10:16](#)

اختلافهم هذا بهذه الراء دليل على ان هذا الامر محدث ثم تعالوا ان قلنا ان القلقلة تبعيض للحركة. اليس تبعيض الحركة عند القراء روم او اختلاس نحن نعلم عند القراء عندي حركة - [00:10:33](#)

وعندي بعض الحركة بعض الحركة عند القراء ان كان في اخر الكلمة اسمه رو وان كان في وسط الكلمة اسمه اختلاس. وهل وجدنا اماما وصف القلقلة بانها تبعيض للحركة؟ ابدأ - [00:10:51](#)

الا بعض المعاصرين. ورد بعضهم على بعض قال احدهم قال شيخنا الشيخ ابراهيم علي شحاتة السمنودي رحمه الله. قلقلة قطب جد وقربت للفتح. والارجح ما قبل واكتفت فجاء من يرد عليه وقال وقلقلة قرب الى الفتح مطلقا. ولا تتبع عنها بالذي قبل تجملا - [00:11:05](#)

وجاء ثالث فقال لا تتبعوا ما بعدها. كلام متضارب كلام محرف للاصوات القرآنية سببه تدوين الخطأ وهذه المرحلة الثالثة الخطيرة فرجائي من كل من يسمع من يسمع كلامي من اهل القرآن ان لا يتساهلوا في موضوع الاجازة القرآنية - [00:11:28](#)

مع المبتدئ يعني خذ راحتك يا اخي المعلم. لكن مع من يقول لك اريد ان اكون مجازا فلنتق الله جميعا. ولا نجيز الا من تكون امرأته مطابقة تمام المطابقة. لما قرأناه على شيوخنا. لا زيادة ولا نقصان. حتى نكون امناء في النقل من هنا - [00:11:53](#)

نفهم قوله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة. لماذا مع السفارة الكرام البررة بالذات؟ السفير لما تقول مثلا فلان تفجير. ما معنى سفير؟ يعني من السفر مشتقا من السفر يعني يأخذ شيئا من جهة ويؤديه الى جهة اخرى. فمن كان امينا فيما -

[00:12:15](#)

واوصل من السادة الملائكة وكلهم امناء وعلى رأسهم جبريل عليه السلام الذي وصفه الله عز وجل بقوله مطاع ثم اي في السماء امين.

فهنيئا لسيدنا جبريل على هذه المدحة ام مدحه ربه فقال امين. بمعنى الوحي الذي كان يتلقاه - [00:12:35](#)

كان يلقيه للنبي صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان. حتى رسولنا صلى الله عليه وسلم وصفه في مكة الصادق الامين بابي وامي. فعلينا نحن ايضا ان نتحلى بهذا الخلق وان لا نجيد نجيز اجازة قرآنية الا من نجد قراءته مطابقة تمام المطابقة. لما تلقينا -

[00:12:55](#)

طبعنا اشياخنا خاصة في هذه الابحاث التي بحاجة الى دربة وبحاجة الى آآ تدريب حتى نخرج من الالف الذي كنا عليه. آآ طالما اننا

نتكلم عن القلقة اسمحوا لي ان اطول قليلا واقول - [00:13:18](#)

باعتبار اننا لا نقلقل في العاميات. بعض الشيوخ عندما يقرؤون يقطعون ويبترون صوت الحرف المقلقل عما بعده. لينبهوا الطالب مثلا

يقول يجعلون فيفصل الحرف ليبين للطالب انتبه كيف يكون نطق الحرف. فبعض الطلبة - [00:13:35](#)

بان هذا شيء مطلوب اللي هو بتر صوت الحرف المقلقل عما بعده. فتجده بعد ذلك لما يقرأ يقول لك يقطعون يا اخي هذه فعلها معك

الاستاذ حتى يبين لك كيف يكون صوت الحرف المقلقل لكن ليس معنى هذا ان تقطع القراءة كلما جاء - [00:13:55](#)

حرف قلقة قطعت صوته اذا القلقة ايها الاخوة اهتزاز يبقي الحرف ساكنا لا علاقة له بالحرف الذي قبله ولا علاقة له بالحرف

الذي بعده. ولا يميل الى الفتح. بل يبقى ميله الى الفتح معناها - [00:14:15](#)

مباعدة الفكين. الفك لا يبتعدان الذي يبتعد مثلا في الباء الشفتان. يقول انظروا الى فمي. كسب الشفتان. لكن اذا قلنا كاسابع كاسابا

فابتعدت الشفتان والفكان. ابتعاد الفكين انفتاح للحرف ابتعاد الشفتين لوحده هو القلقة - [00:14:38](#)

لو سمعنا تسجيلات للشيخ محمود خليل الحصري لو سمعنا تسجيلات اه عبدالباسط عبدالصمد رحمهما الله وهو من كبار الائمة اه

الذين يعني عرفوا بالدقة في قراءة القرآن ما تجد في تلاوتهم شيئا من هذا. فارجو الانتباه الى هذا الموضوع وارجو عدم ختم صوت

القلقة بهمة ايضا - [00:15:01](#)

كما اسلفنا منذ قليل. القلقة لها مرتبتان كما ذكر امامنا الجزري وبيننا مقلقا ان سكن وان يكن في الوقف كان حرف القلقة اما ان يكون

وسط الكلام واما ان يكون موقوفا عليه. فان كان موقوفا عليه كان اوضح. وان كان في وسط الكلام - [00:15:21](#)

كان واضحا ولكن اقل بقليل من لو كان موقوفا عليه. لما؟ لان الانسان لما ينطق الحرف في درج الكلام ينطقه ومباشرة يريد ان يهبي

فمه الى مخرج الحرف الاتي. يعني انا مباشرة اقلقل الدال واريد ان انتقل الى مخرج الواو - [00:15:41](#)

بخلاف يولد. لما وقفت عليها ما بعدها شيء. الدال تخرج هكذا واضحة اه ما بعدها شيء الفم يأخذ راحته في اخراجها بعض

المعاصرين الان زاد نوعا ثالثا قال الوقف على المشدد - [00:16:01](#)

المشدد ايها الاخوة ينفك الى حرفين. حرف مدغم وهو الاول وحرف مدغم فيه وهو الثاني. من المقلقل منهما الثاني يعني والفتنة

اشد اشد هذه الدالة الاولى ساكنة مدغمة غير مقلقلة. هذه الدال الثانية المقلقلة - [00:16:19](#)

اذا الحرف المشدد المقلقل لما نقف عليه الاول لا علاقة له بالقلقة. فلما نقول الحج الحج هذه الجيم الاولى مدغمة. هذه هي المقلقلة.

فما الفرق بينها وبين بهيج؟ هل اثر التشديد على قلقة - [00:16:43](#)

الجيم ما اثر على خلخله الجيم. فبعض اخوانا المعاصرين وفقهم الله يعني يضيفون الى آآ الى اقسام القلقة قسما ثالثا فيقول القلقة

المشدد اشد الاقسام. ما ارى ذلك ولم يقل بهذا فيما اعلم. الائمة ومنهم امام الكل امامنا الجزري رحمه الله - [00:17:03](#)

قال وبين المقلقا ان سكن وان يكن في الوقف كان ابينا فلا آآ يؤثر التشديد فيما ارى على وفيما نقلناه الأئمة على مراتب القلقة -

00:17:24